المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والثلاثون بعد المائة
روما، 13-15 سبتمبر/أيلول 2022

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2022/137/INF.3
التاريخ: 14 ديسمبر/كانون الأول 2022
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإسبانية/الفرنسية/الإنجليزية

للعلم

يرجى المطابقة مع الإلقاء

أصحاب المعالي،

الزملاء الموقرون،

السيدات والسادة،

مرحبا بكم في الدورة الأخيرة للمجلس التنفيذي لعام 2022 والأولى لي كرئيس للصندوق.

إن لدينا جدول أعمال حافلا. وكل بند فيه هام. ولكن بالنسبة لي، هناك موضوع واحد يربط بين جدول الأعمال. إنه بند محوري الأهمية بالنسبة للمرحلة التي وصل إليها الصندوق اليوم والطريق الذي يتعيّن علينا أن نسلكه للغد.

أتحدث عن موضوع حاجة الصندوق إلى أن يظل وفيا لرسالته ومهمته.

إن الصندوق موجود لكي يستثمر في النساء والرجال الريفيين الفقراء. ونحن نهيئ الظروف ونوفِّر الأدوات التي تُمكنهم من انتشال أنفسهم من الفقر والجوع.

ونحن نفعل ذلك من خلال الاستثمار في مشروعات التنمية الريفية التي تؤدي إلى زيادة الأغذية والمداخيل والقدرة على الصمود وسد الفجوة الجنسانية. ونحرص على أن تكون كل خطوة في سلسلة القيمة الغذائية - من المزرعة إلى المائدة - شاملة لجميع السكان الريفيين الأكثر معاناة من التهميش، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية.

ولا توجد مؤسسة أخرى تُركز حصرا على الاستثمار الطويل الأجل في الزراعة الصغيرة النطاق والتنمية الريفية.

وعندما نتحدث في الصندوق عن المزارعين أو صغار المنتجين فإننا بطبيعة الحال نُشير إلى 500 مليون مزرعة صغيرة في العالم. ولكننا نتحدث أيضا عن الملايين من الرعاة وسكان الغابات وصيادي الأسماك وأصحاب قطعان الحيوانات.

واليوم، أصبحت رسالتنا ومهمتنا أكثر أهمية من أي وقت مضى. إن الأشخاص الذين يعيشون في فقر في المناطق الريفية معرضون بشدة للصدمات الناتجة عن تغيُّر المناخ والتدهور البيئي والنزاع. وعندما تقع أزمة، لا يتاح لهم سوى القليل من شبكات الأمان أو لا تتاح لهم على الإطلاق، ويتعرضون بشدة للوقوع مرة أخرى في براثن الفقر.

ولكي نُحقق أهداف التنمية المستدامة، علينا أن نقطع الشوط الأخير وأن ندافع عن احتياجات السكان الريفيين الفقراء والضعفاء.

لقد شرفت في الأسبوع الماضي فقط وأنا في جنوب مدغشقر بالذهاب إلى الميدان حيث قابلت امرأة شابة تُدعى Tenainia. وعلمت منها أنها لم تكن منذ وقت غير بعيد تمتلك ما يكفي من الطعام. ولكن بمساعدة من التدريب المهني الذي حصلت عليه في إطار مشروع مموّل من الصندوق، تمكّنت من تحسين ظروف معيشتها بصورة كبيرة. ولديها اليوم منزلا تمتلكه، ولديها 20 رأسا من الماعز، ويمكنها إعالة أسرتها.

إن قصصا مثل قصة Tenainia مصدر إلهام. وإن ما ترويه لنا من نجاحات هي القوة التي تدفعنا إلى أن نفعل المزيد وما هو أفضل.

وللوصول إلى أشد الناس فقرا وأكثر البلدان معاناة من انعدام الأمن الغذائي والأكثر إقصاء، ينصب جانب كبير من عملنا على البلدان المنخفضة الدخل والبلدان التي تعاني من أوضاع هشة.

وإذا استبعدنا البلدان المتوسطة الدخل التي يعيش فيها معظم أفقر الناس في العالم ويوجد فيها عدد أكبر بكثير على شفا السقوط في الفقر فإننا بذلك نضر برسالتنا.

ويدعونا مبدأ العالمية إلى دعم البلدان طوال رحلتها الإنمائية وتصميم برامجنا بما يناسب ظروفها واحتياجاتها الخاصة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الدعم المالي أو غير المالي المناسب. ويمكن تحقيقه من خلال حوار السياسات. أو من خلال الابتكار الزراعي.

وعلى الصندوق تكييف نهجه والاستجابة لاحتياجات كل بلد وكل مجتمع محلي لكي يكون دعمنا المالي والتشغيلي مؤثرا حقا.

وسيحتاج الصندوق خلال التجديد الثالث عشر لموارده إلى دعمكم لكي نتمكن من زيادة التمويل للبلدان المنخفضة الدخل وتقديم مزيد من الدعم لأقل البلدان نموا والبلدان التي تمر بأوضاع هشة.

وفي الوقت نفسه، يتعيّن علينا أن نحافظ على النهج العالمي الذي ينتهجه الصندوق، لأن غالبية الذين يعيشون في فقر مدقع يتركزون في البلدان المتوسطة الدخل.

وللمساعدة على سد فجوة التمويل ودعم سكان الريفيين الفقراء على نحو مستدام، فإننا نستكشف أيضا السبل المبتكرة للاستفادة من الفرص العديدة التي يوفرها القطاع الخاص.

وبصفتنا مُجمّعا للتمويل، فإننا نُساعد شركاءنا على تحقيق أقصى استفادة من أموال التنمية. ويزداد الاعتراف بذلك على الساحة الدولية. ومن ذلك على سبيل المثال أننا تلقينا قبل بضعة أسابيع فقط طلبا يدعونا إلى قيادة مسار الأغذية في مبادرة محور الترابط بين المياه والغذاء والطاقة التي أُعلن عنها أثناء انعقاد الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ.

ولذلك سيُسرِّع الصندوق تنفيذ 2.5 مليار دولار أمريكي قام الصندوق ومنظماته الشريكة بتعبئتها والالتزام بها.

السيدات والسادة،

قبل أن أنتقل إلى موضوع مناقشتنا حول التمويل المناخي لتعزيز النُظم الغذائية، اسمحوا لي أن أضيف فكرة أخيرة.

إن عالمنا تسوده العولمة. وما يحدث في صحراء منطقة الساحل أو في هندو كوش أو غابات الأمازون يؤثر علينا جميعا.

إن أزمة الغذاء اليوم ليست مجرد نتاج الحرب في أوكرانيا أو جائحة كوفيد-19 أو تغيُّر المناخ. ولكنها راجعة في المقام الأول إلى مواطن الضعف القائمة منذ أمد بعيد ونقص الاستثمار في الهيكل العام لبنية النُظم الغذائية. وهي ناتجة عن التفاوتات الصارخة التي جعلت العديد من صغار المنتجين يسقطون في هوة الفقر المدقع.

والميزة النسبية للصندوق وخبرته في هذا المجال واضحة.

ويمكننا، بدعمكم، أن نضمن استمرار النتائج والنجاح في وقت باتت فيه مهمتنا الأساسية السبيل الوحيد لتعزيز الاستجابة العالمية لأزمات الغذاء والمناخ والطاقة والتمويل التي يواجهها العالم اليوم.

ومعا، يمكننا، بل ويجب علينا، أن نبني عالما أكثر أمنا وسلاما واستدامة.

وقبل أن اختتم كلمتي، اسمحوا لي أن أرحب بالمديرين الجديدين لشُعبة أفريقيا الغربية والوسطى، وشُعبة الموارد البشرية، Bernard Hien وCandida Sansone. وهما مرشحان من داخل الصندوق ترعرعا داخله، وأتطلع إلى العمل معهما على نحو أوثق.

وأخيرا أود أن أتوجه بكلمة شكر حارة إلى Dominik Ziller على قيادته القوية في السنوات الماضية. لقد كان Dominik قيمة كبيرة للمنظمة، دافع فيها عن الكفاءة والابتكار والتميُّز التشغيلي، وكان أيضا نموذجا يُحتذى به في تحقيق التوازن بين العمل والحياة. ومن المؤكد أنه سيكون مصدر إلهام كبير لنائب الرئيس المقبل.

وشكرا لكم.